أطفالنا
في رحاب
القرآن
الكريم

آيات وقصة

أصحاب الجنة وأصحاب النار

٢٥

الدكتور سعد إسماعيل شلبي



أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة
٢٥

أصحاب الجنة وأصحاب النار

الدكتور سعد إسماعيل شلبي

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥
٦ أ شارع جواد حسنى - ت: ٢٣٩٣٠١٦٧
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

«أولادنا»

أمانة غالية، نعمة اللَّه، أمرنا بالحفاظ عليهم، ورعايتهم بالتربية السليمة.. وهذه السلسلة:

– تربِّى أولادَنا تربية إسلاميَّةً تعتمدُ عَلَى هُدًى مِنْ كِتابِ اللَّه «القرآنِ الكريم» تعرضُ القصصَ على حسَبِ ترتيبِ المصْحَفِ لتكوِّنَ فى النهايةِ «التفسيرَ القصَصِىَّ للقرآنِ الكريمِ للناشئِينَ» وهمْ فى حَاجَةٍ ماسَّةٍ إِلَى هذا التفسير الذى يَصِلُهمْ بماضِيَهُمْ العريقِ، ويعدُّهُمْ لحاضِرِهمْ ومُسْتَقْبَلِهِمْ.

– وفى هذه الطَّبعةِ الجَديدَةِ حَرِصْنَا أنْ تكونَ الفائدةُ أكبَر، فقدَّمنا فِى آخرِ كلِّ قصَّةٍ ملحقًا مِنْ شقَّيْنِ.. الشقُّ الأوَّلُ عدَّةُ أَسْئِلَةٍ تَحْفزُ القَارِئَ عَلَى أنْ يُعيدَ القراءَةَ ويتأمَّلَ القصَّةَ جَيداً ليجيبَ عن هذه الأسئِلَةِ، فتستقرَّ المعَانى فى ذِهْنِه، ويزيدَ عِلْمًا بمَا فيها مِنْ قِيمَةٍ دينيةٍ هى الثمرةُ التى نرْجُوْهَا من نشْرِ هذهِ القصَصِ.

– أما الشقُّ الثانِى من الملحَقِ فهوَ دُروسٌ فى قواعِدِ اللغَةِ العربيَّةِ «علم النَّحْوِ» إذا تَتبَّعهَا القَارِئُ دَرْسًا بَعْدَ درسٍ من بدايَةِ السِّلْسلةِ إِلَى آخرِهَا يَصيرُ عَلَى عِلْمٍ بالحدِّ الأدْنَى مِنْ قواعِدِ النحوِ التِى لا يَنْبَغِى لقَارِئٍ أنْ يجهَلَها، فيستقيمَ لسَانُهُ، وتسلَمَ قراءَتُهُ مِنَ اللَّحْنِ والخطَأ..

وبهذه القصَصِ وما يَتبَعُهَا من دُروسٍ فى اللغَةِ نكونُ قَد حصلْنَا عَلَى فَائدةٍ مزدوَجَةٍ، منْ قيمٍ دينيةٍ ومعرفَةٍ بقواعد لغتنَا، وَهُوَ مَا يَنْبَغِى أنْ نربَى عَلَيْه أجْيَالَ أبْنائنَا القَادمة.. فنستعيدَ مجدَ الماضِى عَلَى أسُسٍ مِنْ حَضَارَةِ المسْتَقْبَلِ.. ﴿**رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن
لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ
لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ
أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ
ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ
ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ
﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا
وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟
لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

[الأعراف]

معانى الكلمات:

(٤٥) **يصدون عن سبيل الله**: عن دين الله.

عوجًا: ميلاً عن طريق الحق.

(٤٦) **وبينهما حجاب**: بين الجنة والنار حاجز وسور.

الأعراف: مكان مرتفع بين الجنة والنار.

يعرفون كلاً بسيماهم: يعرف هؤلاء الرجال أهل الجنة.

بسيماهم: بعلاماتهم، كبياض وجوههم.

يعرفون أهل النار بسيماهم: كسواد وجوههم.

(٤٧) **وإذا صرفت أبصارهم**: يعنى أصحاب الأعراف صرفت أبصارهم إلى أصحاب النار.

(٤٨) **يعرفونهم بسيماهم**: يعنى رجالاً من أهل النار.

(٤٩) **أهؤلاء الذين أقْسَمْتُم لا ينالهم الله برحمة**: يعنى أن الملائكة تقول للجبارين من أهل النار: هل أصحاب الأعراف وأصحاب الجنة هم الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمته؟.

(٥١) **ننساهم**: نتركهم ونؤخرهم.

لقاء يومهم هذا: يوم القيامة.

وما كانوا بآياتنا يجحدون: وبما كانوا بآياتنا ينكرون.

(١)

فَرَغَ الأبُ من صَلاة العِشَاءِ، وخَتم الصَّلاةَ مع أولادِه، ثمَّ دعا اللَّه أن يجعلَهم من أصحاب الجَنَّة، ويُبعِدهم عَن الشَّر وعن النَّار..

وقرأ قولَه تعالَى:

﴿ نَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ... (٤٤) ﴾؟!.

– قالُوا: نَعم.

قال أشرفُ وأيمنُ وإِيمانُ لوالدِهم:

– لقد ذكَّرْتنا يا أبى فهيًّا.

فقال الأب:

– ذكرتكم بأىِّ شَىْءٍ يا أبْنَائِى؟

قالوا: بالقِصَّة التى وَعَدْتَنَا بها اللَّيْلَةَ الماضِيَةَ:

« أصحابُ الجنَّة وأصْحابُ النَّار ».

قال أبوهم:

– إِنَّها قِصَّةٌ عَظِيمَةٌ يحكِيها لَنَا القُرآنُ الكريمُ عن يوم القِيامَةِ يا أبنائى.

* * *

يَحكى القرآنُ يا أبنائى:

أنَّه فى يومِ القيامةِ سيأتِى مَلَكٌ من ملائِكَةِ اللَّه يُدْعَى إِسرافِيلَ – وينفخُ فى الصُّور، والصُّور: هو البُوق أو النَّفِير – فيصْدُر عَن النفْخ صَوْتٌ عَنِيفٌ قوى يهُزُّ الدُّنْيَا هَزًّا، كالزلْزال المدَوِّى، فيموتُ كلُّ كائِن حَىٍّ فى السَّمواتِ والأرْض، ولا يَبْقَى فى الدُّنْيا: إِنسانٌ أو حيوانٌ أو نباتٌ أو طيرٌ..

ويصبحُ الكونُ ساكنًا لا حركةَ فيه ولا حيَاة..

ويعودُ إِسرافيلُ بعدَ ذلِك وينفُخُ فى الصُّور نَفْخةً أخرى تَبْعَثُ الحياةَ مِن جديد إِلى الموتى – مِن أوَّل سيِّدنا آدمَ حتى آخر إِنسانٍ فى الدُّنيا.

فى هذا اليَوْم تَضْطرب السَّماءُ وتَتَشَقَّقُ، وتَقَع متساقِطَةً قِطعة قِطْعَة.. وتتلاشَى منها النُّجومُ، ويختَفِى القَمَرُ، وتَغِيبُ الشمسُ، فتنتشِرُ الظلمةُ فى كلِّ مكان، وتتحرَّكُ الجبالُ وتسيرُ بسرْعَةٍ كسرعَةِ السَّحاب، وتهيجُ البحارُ والمحيطاتُ، وتتلاطمُ الأمواجُ، وتخرُجُ منها النيرانُ، وتَهْتَزُّ الأرضُ هَزًّا عَنيفًا، وتتقلَّبُ وتتشقَّقُ، فيخرجُ الموتَى مِن القُبور وقد عادَت لهمُ الحياة.

ما هذا الَّذى حدَث؟!

ينظرُ النَّاسُ فى دَهْشَةٍ لما يدُورُ حولَهم، ويفزَعونَ مما يَرونَ:

إِنهم يرونَ الشمسَ وقد اقترَبت مِن رءُوسِهم.

ويَروْنَ البحارَ والمحيطاتِ من حولِهم وقد اشتعلت فيها النيرانُ، والنَّاسُ كالفراش الذى يتساقَطُ حولَ هذه النَّار.

هذا هو يومُ القيامةِ الَّذِى حدَّثنا عنه القرآنُ الكريمُ، وآمنَ به المؤمِنونَ، وكفرَ به الكافِرونَ.

وعندما يَبْعث اللَّهُ المؤمِنين يومَ القيامَةِ تجد وجوهَهُم مشْرقة، ونفوسَهم مطمَئِنَّةً ويقولون:

هذا هو اليومُ الذى وعدَنا به القرآنُ وحدَّثنا عنه الرَّسولُ ﷺ، لقد صَدق اللَّهُ ورسولُه.

أما الكفارُ فيظهرُ على وجوههم الفزعُ، مما يَروْنَ ومما يسْمعونَ، وكأنَّهم لا يصدِّقُونَ ما يَرَوْنَ وما يسمعون.. ويبدأُ اللَّهُ فى حِساب البَشَر أجْمَعِين:

﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** (٤٩) ﴾ [القمر].

ربُّنا ﴿ **وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا** (٢) ﴾ [الفرقان].

﴿ **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ** (١١٥) ﴾ [المؤمنون]؟!

لقد خلَقنا اللَّه.. وقدَّر ما كانَ وما سيكونُ.. ولن يتركنا فَوْضَى؛ ولكن لابدَّ من الحِسَاب.

لقد خصَّصَ اللَّهُ لكلِّ إنسان كتابًا باسْمِه.

فى هذا الكتاب يجدُ الإنسانُ أعمالَه فى حياتِه حتَّى وفاتِه، لا يتْرُكُ صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحْصَاها.. إنَّه يشْهَدُ علَى الإنْسان.. وعلَى حسب ما فيه يَدْخُل الجنَّةَ أو النَّارَ.

وتُقامُ الموازينُ، وتُوضَعُ حسناتُ كلِّ إنسانٍ فى كفَّة، وسيئَاتُه فى كفَّة، ويبدأُ الحسابُ على مرأَى ومسْمع من البَشَر ومِن الملائِكَة أجْمعين.

ويكرمُ اللَّهُ المؤمِنينَ الصَّادِقين الَّذِين زادَت حسناتهم عَن سيِّئَاتِهم.

انظُروا ها هم أولاء المؤمِنونَ يأخذونَ كتابَهم بيمينهم بفَرَحٍ وسُرور، وينظرون إِلى النَّاس فى بشْر وسَعَادة قائلين:

- لقد آمنَّا بيومِ القيامَةِ، وحرصْنَا علَى طاعةِ اللَّه فى الدُّنيا، ففزْنا فامْتلأت كُتبنا بالأعْمال الطَّيِّبَةِ. وزادَت حسنَاتُنا فى ميزانِنا، يا فَرْحَتَنا!! سندخُلُ الجَنَّة.

﴿ **هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ** (٥٢) ﴾ [يس].

ويُسْرِعُ اللَّهُ - يا أبنائى - بهؤلاء المؤمِنينَ فيدخِلُهم الجنَّةَ ليتمتَّعُوا بنعيمها.

وهنا قالت إِيمانُ لأبيها:

- وماذا عَن الكُفَّارِ يا أبِى؟!

قال الأبُ :

– يَلْقَى الكفَّارُ العَذاب من أوَّل لحظَة يبعثُهم فيها يا إِيمانُ .

إِنَّهم فى هَلَع وخوْف وحَيْرة ماذا يَفعلون .

لقد عرَفوا أنَّ يومَ القيامةِ لم يكُنْ خُدعةً مِن اللَّه أو أُكْذُوبَةً مِن الرُّسُل . إِنَّ وجُوهَهم مظْلِمةٌ كئيبَةٌ ، ينظُرونَ إِلى المؤْمِنينَ فى حَسْرة ويردِّدُونَ :

لَيْتَنا نَعودُ إِلى الدُّنيا فنعبُدَ اللَّه ونفوزَ بالجنَّة .

ويبدأُ الحِسابُ العَسيرُ للكفَّار .

ماذا يحدُثُ لهم ؟ !

إِنَّهم يأخُذونَ كتابَهم بشمالِهم . . أو مِن وَرَاءِ ظُهورهم . . وينظُرونَ فإِذا كتُبهم مملوءة بالذُّنوب . . لم تَترُكْ مما ارتكبُوا ذنْبًا واحِداً إِلا ذكرَتْهُ فيقولون :

﴿ **يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً** (٤٩) ﴾ [الكهف] .

وتُوزَنُ أعمالُهم ، وتبدُو كفَّةُ حسنَاتِهم خاليةً ، وتَرْجحُ كفَّة السَّيئات . .

يا لَه مِن يَوْمٍ عسيرٍ عليهم ، يمُرُّ الوقتُ بَطيئًا ثَقيلاً ! ينكشفُ حالُهم . . ويراهم المؤمنونَ فيذكِّرونَهُم بعنادِهم وتَكْذيبِهِمْ لِرُسلِهم إِنَّهم يتمنَّوْنَ العودَةَ إِلى الدُّنيا لِيعبُدُوا اللَّهَ مِن جَديد . . ! !

فَيسخَرُ اللَّهُ منِهم والملائكةُ والمؤمِنون..

هذه سيئَاتُهم!! إِلى أيْنَ المَفَرُّ؟! وإِلى أيْنَ يَذْهَبُون؟! إِلى جهنم وبئس المصير.

سأل أشرَفُ:

– وما مصيرُ الَّذِينَ تساوَت حَسانُتهم مع سيِّئَاتِهم يا أبى؟

– هؤلاء هُم أصْحَابُ الأعرافِ يا أشرفُ.

– وما معنَى الأعراف؟

– الأعرافُ – يا بنى – مكانٌ مرتفعٌ بين الجنَّة والنَّار، يجلِسُ عليه هؤلاءِ النَّاسُ، فَيَرون أهلَ الجنَّة، كما يروْن أهْلَ النَّار، فلا هُم يتمتَّعُونَ بنَعيمٍ عظيمٍ مثل أصْحاب الجنَّةِ، ولا يتعرَّضُونَ لشىْءٍ مما يتعرَّضُ له أصحابُ النَّار.

وهنا قالَ أيمنُ لأبيه:

– وماذا بعْد ذلك يا أبى؟

– واصلَ الأبُ حديثَه فقالَ:

– ينظرُ أصحابُ الأعراف إِلى الجنَّةِ، فيَروْنَها واسعَةً جداًّ، عرضُها كعْرض السَّماءِ والأرْض، لها أبْوابٌ كثيرةٌ يقفُ أمامَها الملائكةُ يدخُلُ المؤمِنونَ مِن أىِّ بابٍ يَشاءُونَ، والملائكةُ تُرحِّبُ بهم قائِلين.

– ادْخُلُوها بسَلامٍ آمِنينَ.



سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّار.

ويدخلُ المؤمِنونَ الجنَّةَ، فيجدونَ ما وَعَد به القرآنُ وما أخبرَ به الرَّسولُ ﷺ:

يجدونَ فاكهةً كثيرةً لا مَقْطُوعَةً ولا ممنوعَةً.

وقُصوراً عاليةً تجرى من تحتها الأنهارُ..

وحدائقَ عظيمةً فيها فاكهةٌ ونخْلٌ ورُمَّانٌ..

وأصحابُ الجنَّة: يلبَسونَ الحَرير، ويجلسونَ علَى حَرير.. وفى أيْديهم أساور مِن ذَهَبٍ وفِضَّةٍ.

ما هذا المتَاعُ العَظِيمُ، وهذه المناظرُ الرَّائعَةُ:

المؤمنونَ يجلسُونَ وأمامَهم: لَبنٌ لذيذٌ، وعسَلٌ مُصَفًّى، وخَمْر لا يسكِرُ أبداً كَخَمْرِ الدُّنيا، إنَّه لذَّةٌ للشاربينَ.

ويطوفُ عليهم غِلمانٌ، يقدِّمُونَ لهم الطَّعامَ والشَّرابَ فى ابتسامَة وبشْر.

وَأصحابُ الجنَّة يجلسُونَ علَى سُررٍ مُتقابلينَ، ينظُر بعضهم إلى بعْضٍ فى سَعَادَةٍ وسُرورٍ، وعلَى وُجوههم نَضْرَةُ النَّعيم، لا يَسْمَعُونَ إلا الكلامَ الطِّيِّبَ، تقولُ لهم الملائكةُ: سَلامًا سَلامًا.

فيردِّدُ أصْحابُ الجنَّةَ:

﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ... (٤٣)** ﴾ [الأعراف].

آمنَّا وصدَّقْنَا.. وهذا جَزاءُ إيمانِنَا!! الحمدُ للَّه..

فتقولُ الملائكةُ لهم: أبشروا.. لَن تخرُجوا مِن هذه الجنَّةِ أبدًا..

﴿ **تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** (٤٣) ﴾ [الأعراف].

يسمَعُ ذَلِكَ ويُشَاهِدُه واحِدٌ من الجَالسينَ علَى الأعرافِ فَيتلهَّفُ شَوْقًا لدُخولِ الجنَّةِ، ويتمنَّى أن لَّو كانَ فى وسَطِ هذا النَّعيم، إنه يقُولُ:

– يا لَه مِن نعيمٍ وجَمالٍ، وراحَةٍ ومتاعٍ يَنْعَمُ به المؤمِنونَ.. ليتَنِى أكونُ معَهم فأفوزَ فوزًا عظيمًا.

ويقولُ ثانٍ يخاطِبُ مَن يجلس إلى جواره:

– ألا تُلاحِظُ أن أهْلَ الجنَّة جميعًا فى سِنٍّ واحِدَة، إنَّها سنُّ الشَّباب لا شيْخُوخَةَ ولا عَجْزَ ولا ضَعْفَ، كلُّهُم بشْرٌ وفتوَّةٌ ونَشاطٌ.

وهنا قالَ الأب:

– يا أبنائى هذا وَعْدُ اللَّه.. لا يكونُ فى الجنَّةِ عَجوزٌ.. أو شيخٌ محطَّمٌ.. لِتَتِمَّ السَّعادَةُ وتنتَشِرَ الفرحةُ ويَعُمَّ السُّرورُ.

أصحابُ الأعرافِ ينظرونَ فيُشَاهِدونَ منْظَرًا مخيفًا، ياللْهَوْل ماذا نَرَى؟

النارُ تَلْتَهِمُ الكفَّارَ التهامًا..!!

وقودُها النَّاسُ والحِجَارَةُ..

يدخُلها الكُفَّارُ أفواجًا أفواجًا . .

يسمَعون الملائِكةَ يُخَاطِبونَ النَّار :

– هَل امْتَلأت ؟

فتَقولُ : هلْ منْ مَزِيدٍ !! أريدُ أكْثَرَ وأكْثَرَا !! ويَسْمَعُ أصْحابُ الأعرافِ أصواتَ أصحاب النَّار تملأ الأرجاء :

لقد قُيِّدُوا بالسَّلاسِل والأغْلال، تهوى على رُءُوسِهم مَطَارقُ من حَدِيدٍ .

يُصَبُّ عليهم ألوانٌ مِن العَذاب والهَوان . . !!

وهُنا يصرُخُ الكُفَّارُ مُسْتَغيثين :

﴿ **رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ** (١٠٦) ﴾ [المؤمنون] .

﴿ **رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ** (١٠٧) ﴾ [المؤمنون] .

فلا يَسْتَجيبُ اللَّهُ لهم ويذكِّرُهم بما صَنَعُوا بالمؤْمِنين، وسُخريَتِهم فى الدُّنيا، فيقولُ لهم، مُوبِّخًا ومستَهْزِئًا : ﴿ **وَلا تُكَلِّمُونِ** (١٠٨) ﴾ [المؤمنون] .

﴿ **إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ** (١٠٩) **فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا** . . .(١١٠) ﴾ [المؤمنون] .

يقولُ أصحابُ الأعرافِ بعضُهم لبعْض :

– إنَّها عَدَالةُ اللَّه، فكما سَخِر هؤلاء الكفارُ مِن المؤمنين فى الدُّنيا سَخِرَ اللَّهُ مِنهم فى الآخرةِ، وألقاهُم فى نار جنَّمَ جزاء عِنادِهِم الرسُولَ وتعذِيبهم المؤمِنينَ .



قالت إيمانُ:

– شتَّانَ يا أبى بَيْنَ الجَنَّةِ وبينَ النَّار.. وبيْن أصحاب الجنَّةِ وأصحاب النَّار، حبٌّ ونعيمٌ هُنا، وشَقاءٌ وصُراخٌ هناك.

– نعمْ يا بُنيتى: وذَلكَ فَضْلُ اللَّه يُؤتِيه مَن يَشاءُ «ولا يظلِمُ رَبُّكَ أحَدًا»!!

ونظرَ أصحابُ الأعراف فشاهَدُوا الرَّسُولَ صلواتُ اللَّه عليه وسَلامُه فى أعْلَى مَقامٍ فى الجنَّةِ وبالقُرْبِ منه الأنبياءُ والشُّهداءُ والصَّالحون، وحولَه الصَّحابةُ الَّذينَ آمنوا به وصدَّقُوهُ، وضَحَّوْا بالأموال والأنْفُسِ.

إنَّهُم ﴿ **عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤) يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (٢٥)** ﴾ [المطففين].. إنَّهم فى غَايَةِ الفَرْحَةِ والهَناءَةِ والسُّرورِ.. يَطوفُ عليهم غِلْمانٌ فى غايَة الحسْنِ والجَمَال، بأكْواب وكئوس مِن فضَّة مملوءة بالماء العذْب، والعَسل المصفَّى.. اشربوا هَنيئًا مَريئًا.. ثم نَظَروا تجاهَ أصْحاب النَّار، فوجَدُوا، ويالهَوْل ما وجدُوا، وجَدُوا أبا لَهبٍ الَّذِى سَبَّ الرَّسُولَ ﷺ يومَ أن صَعَدَ علَى الصَّفا ودَعا أهْلَ مَكَّةَ إلى الإسْلامِ.. وتَرْكِ عِبادَةِ الأصْنام، فقال للرَّسُول ﷺ تبًّا لَكَ.. وهَلاكًا يا محمدُ، ألِهَذَا جمَعْتَنا.. ونزلَ الرَّسولُ ﷺ يتصبَّبُ عَرَقًا..!!

ها هُو ذا أبو لَهب فى أعماق جهنَّم.. وبجوارِهِ زوجَتُه.. حقًّا لقد صدَقَ اللَّه عندما قال:

﴿ تَبَّتْ يدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) ﴾ [المسد] . .

حَقًّا لم يُغْن عنه مالُه ولا سُلطانُه، إِنَّه يَصْلَى النَّار وبجواره كُفَّارُ قُريش .

تلْفَحُ وجوهَهُم النَّارُ، وتشْوِى جُلودَهم، ويشرَبُونَ مَاءً حَميمًا حارًّا يقطِّعُ أمعاءِهم، وكلَّما نَضِجَت جلودُهم بدَّلَهم اللَّهُ جُلُودًا غيرَها ليذُوقوا العَذَاب .

الرَّسُولُ وأصحابُه فى النَّعيم، وأبو لَهب والكفَّارُ فى الجحيم، يَصْرُخُونَ وفى أرجُلهم السَّلاسِلُ، وفى أعناقهم القُيود .

* * *

قال واحدٌ من أصحاب الأعرافِ لأخيه :

– أهذا بلالُ بنُ ربَاح . . مُؤذِّنُ الرَّسول ﷺ فى الدُّنيا . . إِنَّه هُوَ . . ما هذا النَّعِيمُ العظيم الَّذِى يتمتَّعُ به :

إِنَّه يلْبَس الحَرير، ويجلِسُ علَى حَرير، وفى يَدهِ أسَاورُ مِن فضَّةٍ . . يتنَاول مِن فاكِهَة الجنَّةِ، وبجوارِه الحورُ الجميلات .

فإِذا بأخيه يَردُّ عليه بلَهْفَةٍ وتعجُّبٍ ودَهْشَةٍ . . وقد نظر تجاهَ أهل النَّار .

انظر يا أخى مَن أسودُ الوجْهِ هذَا؟

- أليْسَ هُو أُمَيَّةُ بْنُ خَلَف الذى كانَ يعذِّبُ بلالاً، ويُغْرى به صبيانَ مكَّة.. ويَضع الصَّخْرَ علَى صدره.. وبلالٌ يقولُ أحَدٌ أحَدٌ.. اللَّهُ ربِّى لا أعبُدُ سِواه.. وأمَيَّةُ يقولُ له:

- لن أتركَكَ حتَّى تموتَ أو ترجعَ إلى عِبادَة الأصْنَامِ.. أمَيَّةُ يجُرُّ أمعاءه خلْفَه.. والدِّماء تنزفُ مِن رأسِه.. ومَطارقُ الحَديدِ تهْوِى على جسدِه.

يقولُ بلالٌ.. يا أميَّةُ بنَ خلَف، لقد وَجَدْتُ ما وَعَدَ ربِّى حَقًّا، فَهَل وجدْتَ ما وَعَدَكَ ربُّكَ حقًّا..؟!

أجابَ أميَّةُ وهو يتقَطَّعُ حسْرَةً وألَمًا:

- نعمْ وجدْتُ ما وعَدَ ربى حقًّا..

قال الأبُ:

- أميَّةُ بنُ خَلفٍ هذا هو الَّذى جاء بعظْمٍ قد بَلِىَ.. وعركه فى يَده حتى تَحَوَّلَ تُرابًا ناعماً.. وقَرَّبَه من وجْه الرَّسُول ﷺ ونَفَخَه فوقَعت ذَرَّاتُه علَى وَجْهِ الرَّسُول ﷺ.. وقالَ مسْتَهْزِئًا ضاحِكًا..

- أتزْعُمُ يا محمَّد أنَّ ربَّكَ يُحيى العِظامَ وهى رَمِيمٌ.. أتظُنُّ يا مُحمَّدُ أنَّه يُحيى هذا العظْمَ بعد ما بَلَى..

اغتاظَ الرَّسُولُ ﷺ.. وقالَ لأُمَيَّةَ:

- نَعَم يُحيِيه، ويَبْعَثُه، ويُحييكَ بعدَ مَوْتك ويُدْخِلُكَ النَّارَ.

وصَدَقَ رسولُ اللَّهِ يَا أبنائى.



ونادَى واحِدٌ مِن أصْحاب الأعرافِ، إِخوانَه الجالِسين بجواره:

– انظروا.. مَنْ هؤلاء..؟! إِنَّهُم هُم.. يا هناءتهم.. إِنهم آلُ ياسِر.

عمَّارُ بنُ ياسِر.. وهذا والِده!! وهذه أمُّهُ سُمَيَّةُ.

وأصحابُ الأعرافِ يُشاهدونهم ويَقُولُونَ:

– إِنَّهم يجْتَمعون أسْرَةً واحِدَةً، لقد صَدَقْتَ فى قولِكَ يا رَبَّنا..

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ ... (٢١) ﴾ [الطور].

إِنهم مَعًا يتَسَامَرونَ، وجُوههم مُشْرِقَةٌ، ونفوسُهم مطمئنَّةٌ، يأكُلون مما يشتهون.. وحولَهم الملائِكَةُ يُحيُّونَهُم.. والبنات الحُور كأنَّهن اللؤْلُؤُ المكنون.. الكُلُّ يُحيِّيهِمْ ويقولُ لهم:

– السَّلامُ عَلَيكم يا أهْلَ الجَنَّة.. طابَت حَياتُكم وحَسُنَتْ أيَّامُكُمْ، وعِشْتم فى داركم خالِدِينَ فِيها أبَداً..

قال صاحِبُ الأعرافِ:

– استمعوا فإِنَّنى أسْمَعُ أصواتَ آلِ ياسر..

عَجَبًا إِنهم يُنادون أبا جَهْلٍ بن هِشامٍ.. ويقولُونَ والفرحةُ تغْمُر وجُوهَهم:

– يا أبا جَهْلٍ لقد وجدنا ما وعَدَنا رَبُّنَا حقًّا.. فهلْ وجَدْتَ ما وَعَدَ رَبُّكَ حَقًّا..؟!

* * *

فالتَفَتَ أصحابُ الأعْراف إِلى النَّارِ فإذا بهم يُشاهِدونَ أبا جَهْلٍ قَدْ أظْلَمَ وَجْهُهُ، وعينَاه ساقِطَتان على خَدَّيْهِ، ومقامِعُ الحديدِ تهْوى على رأسِه.. وهو يصرُخُ:

نارٌ حاميةٌ.. تشوى الجلُود.. وماءٌ حارقٌ يقطعُ الأمعاء.. ويسمَعونَ أبا جَهْلٍ يقولُ:

- نَعَم.. نَعَم.. حقًّا.. حقًّا!! وجدْتُ ما وَعد ربى حقًّا..

يقولُ أصحابُ الأعرافِ:

- أبو جَهْل الذى عذَّبَ عمارَ بن يَاسِرٍ، وضَرَبَ أباه بالسياطِ، ووضَع الحرْبة فى صدْر أمه قائِلاً لها:

- تَعودينَ إِلَى عِبادَةِ الأصنام أو أَنفِذُ هذه الحَرْبَةَ فى صدرِكِ..

وكان آلُ ياسر يبكُونَ ويشكُونَ لِرسُول اللَّه ليقولُ لَهُم الرَّسُولُ ﷺ وصدرُه يَفِيضُ بالحزْنِ:

- صَبْرًا آل ياسر فموعِدُكم الجنَّة!!

لقد صَدَقَ الرَّسولُ ﷺ، وتحقَّقَ وعْدُ اللَّه!!

ونظر أصْحابُ الأعْرافِ بكراهِيَة إِلَى أصْحاب النَّار.. وأرَادُوا أن يُحوِّلُوا عيونهم عنْهم فلم يستطيعُوا لِقَسْوَةِ ما يشاهِدُونَ مِنْ أهْوال، وغَرابَة ما يَروْنَه مِن ألوانِ العَذَاب!!

لقد أخَذُوا يُنادونَ مَن يعرفُونَهم مِن صفاتِهم.. واحِداً.. واحِداً:

– هذا عُتبةُ بنُ رَبيعة!! وهذا الوَليدُ بنُ عُتبةَ!! وهذا عمُّه شَيبَةُ بنُ رَبيعةَ.. وهَذَا.. وهَذَا..!!

وحانَت منْهم التفاتَةٌ إِلَى أصحاب الجنَّة، فإِذا هُم فى غَاية السُّرورِ برؤيَتِهم حتَّى كَادُوا يَطيرونَ شَوْقًا إِليهم.. ورَفَعُوا أصْواتهم فى تَعجُّبٍ ودَهْشَة:

– هذا خالدُ بنُ الوَليد.. وهذا أبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح. وهذا عُمرُ بنُ الخطَّاب.. وهذا سعْدُ بنُ أبى وقَّاص.. وهَذَا.. وهَذَا.

وجوهٌ ناضرةٌ.. لسعْيها رَاضيَةٌ.. هنيئًا لكم يا حُماةَ الإِسلام، هنيئًا لأبطال المُسْلمينَ.. لقَد رَضِىَ اللَّهُ عنهم ورَضُوا عنه!!

قال أصحابُ الأعراف لأصحاب النَّار:

– أيْنَ أنتم الآنَ؟.. تأمَّلوا كيفَ كُنتم؟!

كُنتم تُفاخرونَ المسْلمين بأمْوالكُمْ، وتُباهُونَ بجاهكم وسُلطانكم. وكنْتُم منْهم تَضْحَكُونَ، وإِذا مرُّوا بكم تَتَغَامَزُونَ، وإِذا رأَيْتُموهم قُلْتم:

«إِنَّ هؤلاءِ لَضالُّونَ»!!

يا أهلَ النَّار:

– انظُروا مَن هؤلاء؟ إِنَّهم أهْلُ الجَنَّة.

إِنَّهُم هُمُ المؤمنونَ الَّذينَ صدَّقُوا باليَوْم الآخر.. وشَهدُوا أنَّ الإِسْلامَ حَقٌّ وأنَّ البَعْثَ حَقٌّ وأنَّ الحسَابَ حَقٌّ.. وأنَّ الجنَّةَ حَقٌّ.. وأنَّ النَّارَ حَقٌّ.. وأنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها.. وأنَّ اللَّه يبْعَثُ مَن فى القُبُور!!



إِنهم أصْحـابُ مُحـمـد - الذيـن كُنْتم تُعـذِّبونَهم!! ألَيْسَ هؤلاء هُم الَّذِين أقسَمْتُم لا ينالُهم اللَّهُ برَحْمَة ولَنْ يَدْخُلُوا جنَّتَه؟!

انظُروا يا أصْحاب النَّار.. أين هُم الآن؟!

وسمِعَ أصحابُ النَّار كلامَ أصْحابِ الأعْرافِ.. ورَأوْا أصْحابَ الجنَّة يتمتعون بما يشْتَهُونَ.. فى جَنَّات النَّعيمِ.. ورضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أكْبَر..!! فازْدَادُوا غَمًّا ونَكَداً.. وتَقَطَّعت قُلوبُهم حَسْرَةً وألَمًا..!!

ثم التَفَتَ أصْحابُ الأعْرافِ إِلى أصْحاب الجنَّة وقالُوا:

- بُشراكم اليَوْمَ جَنَّاتٌ تجرى من تحتها الأنْهار.. فهَلْ يرضَى عنَّا ربنا؟! ويصْفَحُ عَن ذُنُوبنَا؟ ويُدْخِلُنا مَعَ هؤلاء الصَّالحِين؟!

ليتنا نكونُ معَهم فنفوزَ فوْزًا عَظِيماً!!

« ونادى أصحابُ الجنَّة أصحابَ النَّار:

- أن قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنَا حَقًّا.. فَهَلْ وَجدْتُم ما وَعَدَ رَبُّكُم حقًّا؟!

- قالُوا: نَعَم.

فأذَّنَ مُؤذِّنٌ بيْنَهُم:

- أن لَعْنَةُ اللَّه علَى الظالمِينَ.. الَّذِينَ يَصدُّونَ عَن سَبِيل اللَّه ويَبْغُونها عِوَجًا، وهُمْ بالآخِرَةِ كَافِرون».

قالت إِيمانُ:

- مَن هَذَا المؤذِّنُ يا وَالِدِى؟

– إِنَّهُم ملائكةُ اللَّه يا إِيمانُ تُشاركُ فى التَّرحيب بالمؤْمِنينَ، وتَلعن الظالمين الذين أفسدُوا فى الأرْض، وهم بآخرتِهم كافِرونَ..

وهؤلاءِ الملائِكةُ يُحَيُّونَ المؤمِنين ويبشِّرونهم فيُنادُونَ:

– يا أهلَ الجنَّةِ.. هَنيئًا لكُم.. لا خَوْفٌ علَيْكُمْ اليَوْمَ ولا أنْتُم تحْزَنُونَ.

ويضيقُ أهلُ النَّار بأنفسهم، فتفزعُ قلوبُهم، ويُقاسون ممَّا يَذوقُونَ.. وبما يسمعون ومما يُعذَّبُون.. فيُنادون أصحابَ الجنَّة – فى لَهْفَةٍ وفَزَعٍ – يا أصْحابَ الجنَّة:

﴿ **أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ... (٥٠)** ﴾!!

كُوبًا مِن الماءِ نُطْفِئُ به عطشَنَا!!

كُوبًا من اللَّبن يخفِّفُ بعْضَ حُرقَتِنا!!

يا أهْلَ الجنَّةِ ارْحَمونا..

إِن جُلُودَنَا تَتَقَطَّعُ.. وأمعاءنا تَتَمَزَّقُ!! يا أصحاب الجنَّة:

جنتكم فيها أنْهارٌ مِن ماءٍ..

وأنْهارٌ مِن لَبنٍ لم يَتَغيَّر طَعْمُه..

وأنْهَارٌ مِن خَمْرٍ لذَّةٍ للشَّارِبِينَ..

وأنهارٌ مِن عَسَلٍ مُصَفَّى..!!

غَرْفَةً واحِدةً مِن ماء جنتكم..

جَرْعَةً واحِدَةً من أنهار لَبَنِكم..

كـأسًا واحِـدةً من أنهـار خَـمـركم اللَّذيذة التى لا تُسْكر ولا تُصـدِّع كخمْر الدُّنيا!!

شيئًا ولو قليلاً مِن عسلِكم المُصَفَّى..!! خفِّفُوا عنَّا بعْضَ ما نحنُ فيه.

الملائكةُ تضربُ وجُوهَنا..

اللَّه قد سخِطَ علَيْنا وغَضِبَ..

ألْقَانا فى جهنَّم..

﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ [الواقعة].

يا أصحابَ الجنَّةِ خفِّفُوا عنَّا بَعْضَ ما نحنُ فيه:

بثمرةٍ مِن فاكِهَتِكُمْ..

برمَّانَة أو بتفَّاحَة..

ليتَنا نستطيعُ أن نَزورَ قُصورَكم..

أو نستريحَ فى ظِلِّكم..

أو نأكُلَ مِن طُيوركم..!!

فيردُّ عليهم أصْحابُ الجنَّة:

لا لن نسـتطيعَ أنْ نُعطِيكم مِن مـائنا أو مِن بَعْض رزْقِنا **﴿ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِين ﴿٥٠﴾ ﴾**.

يا أصْحابَ النَّار أيْنَ كُنْتم فى دُنياكم:

سَخِرْتُم مِن المؤْمِنينَ وعذَّبتُموهم..

كفَرْتم برَبِّكم.. وتهاونْتم فى دينِكم..

وغرَّتْكُمُ الدُّنيا:

فافْتَخَرْتُمْ بالأمْوال..

واعتَزَزْتُم بالأولاد..

وتَبَاهَيْتُم بقوَّتِكُم وجاهكم..

ونسيتُم لِقاء رَبِّكم..

ومَرَّةً ثانِيةً.. وثالِثةً .. ورابعةً..

يقولُ لهمْ أصحابُ الأعرافِ، ويقولُ لهم أصحاب الجنَّةِ، وتقول لهم الملائكة، كيْفَ تَستغيثونَ..؟

مَنْ يُنقِذُكُم؟! إنَّم لا تَسْتَحِقُّونَ!!

اتَّخَذْتُم دينكم لَهْواً ولَعِبًا..

وغرَّتكم الحَياةُ الدُّنيا..

نَسِيتم هَذَا اليَوْمَ.. وكذَّبتُم به، إنَّ اللَّهَ يَا أبْنَائى يُعامِلُهم بالمِثل، فيقولُ: ﴿ **فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٥١)** ﴾.

قالَ أشرفُ: إنَّ يَوْمَ القيامةِ يَوْمٌ عَصيبٌ علَى الكَافِرينَ!!

قالت إيمانُ: ولكِنَّهُ يومُ هَناءَةٍ وسعَادَةٍ للمؤْمِنين!!

وقال الأبُ.. فى خُشوعٍ وتَضَرُّعٍ:

- نسألُ اللَّه أن يَهدينَا إِلى الإِيمانِ ويُصْلحَ لنا دُنيانا ويباركَ لنا فى آخرتنا.

قال أشرفُ وأيمنُ وإِيمانُ:

- ويجعَلنا من أصْحاب الجنَّة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٤٤) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ (٤٥) وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (٤٦) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٧) وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (٤٨) أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (٤٩) وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٥١) ﴾ .

الأسئلة

١- ذكرنا فى أول القصة بعض الظواهر التى ستحدث عند القيامة.. اذكر هذه الظواهر. وما الذى تعرف عن حالات المؤمنين والكافرين عند الحساب؟

٢- ما الذى تعرف عن مصير الذى تساوت حسناتهم وسيئاتهم؟ وبم سماهم القرآن؟ وما معنى الأعراف؟.

٣- وردت فى القصة أسماء بعض الصحابة رضوان الله عليهم، فهل تعرف شيئًا عنهم، كما وردت أسماء بعض الكفرة، اذكر مصير كل من الطرفين، ولماذا كان هذا المصير؟

٤- قال الله تعالى: ﴿ **فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٤٤)** ﴾ من هو هذا المؤذن؟ وما هو أذانهم؟

٥- اذكر ما تعرفه عن الحوار الذى سيدور بين أصحاب الجنة وأصحاب النار بعد أن يستقر كل منهما فى منزله.

دروس النحو

الدرس الخامس والعشرون فى النحو :

قال الوالد : سنكتفى فى جلستنا هذه بعمل تمرينات على بعض ما قدمناه من دروس النحو :

١- اعرب ما كتب بالخط الأسود من الكلمات الآتية :

إِن هؤلاءِ هم **المؤمنون** الذين صدقوا باليوم الآخر، وشهوا أن **الإِسلام** حق، وأن الله يبعث من **فى القبور**.

إِنهم أصحابُ محمد الذين كنتم تعذبونهم.. أليس هؤلاء هم الذين أقسمتهم لا **ينالُهم** الله **برحمة** ولن **يدخلوا** الجنة .

٢- املأ الفراغ بين الكلمات الآتية بواحد من الأسماء الخمسة :

أ - .... كان رفيقًا لى فى السفر .

ب- .... كان معى بالأمس .

جـ- هذه هدية أرسلها .... لك .

د - .... الخلق الكريم محبوب من الناس .

هـ- .... هو أبو .... زوجتك.

٣- هات جمع تكسير وأكمل به الجمل الآتية:

أ - .... الحقيقيون يظهرون عند الشدة.

ب- الجنة تحت ظلال ....

جـ- نجح .... المجتهدون.

د - احترم .... يحترموك.

ونلتقى على خير يا أبنائى فى القصة التالية:

(نوح عليه السلام وقومه)

سلسلة
أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة

١- الفاتحة أم الكتاب
٢- خليفة الله
٣- يا بني إسرائيل
٤- بقرة بني إسرائيل
٥- هاروت وماروت
٦- بيت الله
٧- قبلة المسلمين
٨- وقاتلوا في سبيل الله
٩- طالوت وجالوت
١٠- قدرة الله
١١- امرأة عمران
١٢- وإذ قالت الملائكة يا مريم
١٣- ابنة عمران
١٤- عيسى في السماء
١٥- نصر الله
١٦- اختبار الله
١٧- حياة الشهداء
١٨- صلاة الحرب
١٩- الأرض المقدسة
٢٠- قابيل وهابيل
٢١- مائدة من السماء
٢٢- هل يستوي الأعمى والبصير
٢٣- إبراهيم يبحث عن الله
٢٤- بنو آدم والشيطان
٢٥- أصحاب الجنة وأصحاب النار
٢٦- نوح عليه السلام وقومه
٢٧- هود عليه السلام وقومه
٢٨- صالح عليه السلام وقومه
٢٩- لوط عليه السلام وقومه
٣٠- شعيب عليه السلام وقومه
٣١- موسى عليه السلام وفرعون والسحرة
٣٢- قوم موسى وقوم فرعون
٣٣- موسى عليه السلام وبنو إسرائيل
٣٤- بنو إسرائيل عبدوا العجل
٣٥- سفهاء بني إسرائيل
٣٦- موسى عليه السلام والأسباط
٣٧- ضحية الشيطان
٣٨- دفاع عن الرسول
٣٩- وعد الله
٤٠- توزيع الغنائم
٤١- قوة الصابرين
٤٢- أسرى بدر عتاب وفداء
٤٣- يوم الحج الأكبر.
٤٤- يوم حنين.
٤٥- عزير آية اللّه للناس.
٤٦- الشهور العربية والأشهر الحرم.
٤٧- وإذ يمكر بك الذين كفروا.
٤٨- لا تحزن إن اللّه معنا.
٤٩- المنافقون في المدينة.
٥٠- خذ من أموالهم صدقة.
٥١- مسجد التقوى ومسجد الضرار.
٥٢- المسلمون في ساعة العسرة.
٥٣- الثلاثة الذين خُلّفوا.
٥٤- واللّه يعصمك من الناس.
٥٥- القرآن يتحدى.
٥٦- وجاوزنا ببني إسرائيل البحر.
٥٧- يا بني اركب معنا.
٥٨- يوسف عليه السلام في غيابة الجب.
٥٩- يوسف عليه السلام السجين المظلوم.
٦٠- سر قميص يوسف عليه السلام.
٦١- لقاء الأحبة.
٦٢- ثم استوى على العرش.
٦٣- حتى يغيروا ما بأنفسهم.
٦٤- زمزم نبع الأنبياء.
٦٥- مقام إبراهيم مصلًّى.
٦٦- ونبئهم عن ضيف إبراهيم.
٦٧- أصحاب الأيكة.
٦٨- فاصدع بما تؤمر.
٦٩- ويخلق ما لا تعلمون.
٧٠- وعلامات وبالنجم هم يهتدون.
٧١- رياحين البيوت شقائق الرجال.
٧٢- التي نقضت غزلها.
٧٣- سبحان الذي أسرى بعبده.
٧٤- فتية آمنوا بربهم.
٧٥- صاحب الجنتين.
٧٦- موسى عليه السلام والعبد الصالح.
٧٧- ذو القرنين.
٧٨- يا يحيى خذ الكتاب بقوة.
٧٩- واذكر في الكتاب مريم.
٨٠- ذلك عيسى ابن مريم.
٨١- واذكر في الكتاب إسماعيل.
٨٢- واذكر في الكتاب إدريس.
٨٣- وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.
٨٤- الوادي المقدس طوى.
٨٥- وجعلنا من الماء كل شيء حي.
٨٦- النار بردا وسلاما.
٨٧- حكمة سليمان عليه السلام
٨٨- وأيوب إذ نادى ربه.
٨٩- يونس عليه السلام في بطن الحوت.
٩٠- سليمان عليه السلام وملكة سبأ.
٩١- موسى عليه السلام القوي الأمين.
٩٢- قارون وعاقبة المفسدين
٩٣- زيد... هو ابن حارثة.
٩٤- الأحزاب وجنود اللّه الخفية.
٩٥- جنات سبأ وجزاء الكفور.
٩٦- وفديناه بذبح عظيم.
٩٧- بيعة الرضوان وصلح الحديبية.
٩٨- جنة الدنيا ومتاع الغرور.
٩٩- أصحاب الأخدود والثابتون على الإيمان.
١٠٠- للبيت رب يحميه.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث